

النفس من تلك الأدلة وتقع حركتها فيها لا من حيث أنها مفردة بل من حيث
ثبوت كل منها الموضوع الصغرى الذي هو الدليل المبرهن عنه بالحد الأصغر والحكم
عليه اعني كل منهما محمول الكبرى الذي هو المطلوب المبرهن عنه بالحد الأكبر وما
خصها بوقوع الحركة فيها لكونها عبارة عن الحد الأوسط المستلزم للمطلوب
فالحركة واقعة فيه أولا وبالذات وفي غير من باقي الحدود وطريق التبع قال
قوله بان ترتب متعلق بتصل والضمير للوث في عايد على الأدلة وما متعلقة
النفس منها والمطلوبات وفي قوله بان ترتب تصحيح بان الترتيب غير النظر
بمعنى حركة النفس في العقولات حيث جعل النظر بهذا المعنى متوقفا على
الترتيب والمتوقف غير المتوقف عليه فيكون الترتيب شرطا للنظر لان ما له
يستلزم اتفاق انتقاءه وقد تبع الشارح ابن الحاجب في اشتراط الترتيب
خلاف ما عليه جماعة من متأخري المنطقيين والاصوليين حيث ذهبوا الى
ان النظر والترتيب بمعنى واحد فاقدم عرفوا النظر بمعنى الفكر بانه ترتيب
امر حاصله للتأدي بها الى مجهول **قوله** دون يتوصل اي مع انه احضرو
قوله لان الشيء يكون دليلا لغيره لان الدليل كاقال السعد النفاذ في مفرض
الدلالة لكي كون الشيء بحيث يفيد العلم او الظن عند النظر فيه وهذا
حاصل نظريه اولم ينظر انتهى وقوله وان لم ينظر فيه النظر المتوصل به الى ان
لا ينظر فيه من غير وجه الدلالة او منه لامع الترتيب المذكور وانما ادخل

الشارح

الشارح البقي على الظن دون المتوصل مع انه الجاري على سنن ما سبق ولو تصدق
العبارة بصورة باطله من جملة ثلاث صور لا وى ما اذا لم ينظر فيه بالكله
الثانية ما اذا نظريه نظرا فاسد الثالث ما اذا نظريه نظرا صحيحا
لكن ثم يتوصل به الى المطلوب وهذه الصورة الثالثة باطله فلما
ادخل الشرح على النظر لم تدخل **قوله** وان ادعى اي قضى كما عبر به السعد
النفاذ في قال فان قيل لا فضلا الى المطلوب يستلزم امكان التوصل
اليه لا محالة فلما عني فان معنى التوصل يقضي وجه دلالة بخلاف لا فضلا
انتهى من هنا قال الشارح لان الفاسد لا يمكن التوصل به الى المطلوب
لا انتقاء وجه الدلالة عنده وان ادعى اليه بواسطة اعتقاد او ظن **قوله** من
اعتقد ان العالم بسيط اي من حيث العموم لا بالنظر الى كل فرد منه
ان منه المواليد الثلاثة التي هي الحيوان والمعدن والنبات والهي مركبة
من العناصر الاربعة والبسيطة كالأجسام الفلكية والمقول والنفس
عند الحكماء **قوله** وعن ظن ان كل مضمون له وضمان فيه اشارة الى ان الخطاء
في اعتقاد البساطة من وجهين الاول الثبوت لقيام الدليل على تركيب
العالم اما من الجواهر الفردة كما هو الحق او من الجبولى والصورة على
ما تزعم الفلاسفة والثاني استلزامها للصانع والخطا في اعتقاد
التسخين من وجه واحد وهو استلزام التسخين لوجود الدخات